مقالات رأي

شبكة المحيط الإعلامية *أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)* *الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب :* * { هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري}* *

د.احمد التجاني محمد • 10-11-2026 • 9 دقائق قراءة



*عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه» (رواه أبو داود) لهذا نجد سيدنا موسى عليه السلام، طلب من

ربه أن يعينه في أداء رسالته وتبليغها إلى فرعون فطلب من الله أن يجعل أخاه هارون وزيرا ومعاونا له من أهله قال تعالي :* *{واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري} (طه: 29-32).* *ومعني اشدد به أزري: قو به ظهري وشد به عضدي فالأزر هو الظهر والقوة، قال المفسرون : اجعله قوة لي أستند إليها وأتقوى بها في مواجهة الصعاب ، والمعنى الإجمالي أن طلب الأخوة والسند امر مباح شرعا ، وقد دعا سيدنا موسى عليه السلام بأخيه لأنه يعلم أن الإنسان، مهما بلغت قوته بعلمه أو مكانته، يحتاج إلى سند حقيقي وثابت يثبته إذا ضعف ويذكره إذا غفل ، قال أهل العلم : يجب أن تكون الاستعانة بأهل الثقة وقد تضمنت الآية طلبا بأن يكون له وزير ومعين من أقرب الناس إليه ممن تتوافر فيهم الكفاءة والصدق والإخلاص .* *إن الهدف في طلب سيدنا موسى عليه السلام في الإعانة بأخيه لم يكن طلبا لجاه أو مصلحة شخصية، بل لتقوية القدرة على طاعة الله وتبليغ رسالته ، وفي العلاقات الإنسانية ، نجد الأخوة الصادقة أمر ضروري كملخص لأهمية وجود " السند" والكتف الذي يتكيء عليه الإنسان خلال أزمات الحياة، سواء كان أخا حقيقيا أو صديقا مخلصا، وهذا ما فعله الرئيس البشير وكأنه كان ينظر من وراء الحجب لهذا اليوم الملبد بالغيوم ويقرر اختيار مولانا احمد هارون نائبا له لشؤون الحزب ،ثم رئيسا مفوضا ليشدد به أزره عند اشتداد الأزمات وتكالب المصائب والابتلاءات التي لم يكن يتصورها أحد منا في ذلك اليوم ، لدرجة ان اعتماد "هارون" لم يتم عبر انعقاد المكتب القيادي وطرحه بالطريقة الروتينية ، بل جاء بالتمرير ، واكدت الأيام انه الرجل الذي شد الله به ازر الامة السودانية قاطبة ، و ياليت البشير اختاره في ذلك اليوم في منصب النائب الأول لرئيس الجمهورية وزيرا للدفاع رئيسا للجنة الأمنية حين انشب الدهر الخؤون مخالبا .!!* *ظهور مولانا احمد محمد هارون الإعلامي على "بودكاست " لم يكن حدثا عابرا ، بل صحوة وعي كسرت جدار صمت طال أمده كيف لا والرجل أجاد وأفاد ورسم خارطة طريق ووضع بوصلة هادفة في الميقات الزماني والمكاني لا ليهتدي به المؤتمر الوطني فحسب ، بل ليهتدي به شعب السودان قاطبة في ظلمات دجي الضلال التي اجتاحت البلاد عقب سقوط النظام !!* *أقتضت حكمة الله تعالى أن يقضي مولانا احمد هارون ست سنوات خلف القضبان ، وقد هيأ الله له الأسباب لتتحول المحنة الى منحة ، ويكون السجن معراجا لروحه ونبوغا لعقله في تلقي العلوم والمواهب اللدنية حاله كحال يوسف عليه السلام وصاحبه في السجن (وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون) (يوسف 45)* *العبارات والاشارات التي وردت في حديث مولانا احمد هارون تعد من اكبر المراجعات الفكرية ، وعلاوة على ذلك تاويلا شاملا وكاملا في تدبير شؤون الدولة والمجتمع في السياسة والاقتصاد والاجتماع.!* *مولانا احمد هارون الذي أعرفه قبل سقوط نظام الرئيس البشير تغير اليوم بنسبة مائة وثمانين درجة، وأصبح من الرجال العالمين بعلم التأويل والتأصيل سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، وأمنيا وعسكريا، ولا يستطيع كائن من كان منازلته ومناظرته لانه ببساطة تسلح بسلاح الفكر والوعي ، والشاهد في ذلك أن حديثه أصبح اليوم حديث الساعة في القرى والمدن ، وفي كل مواقع التواصل الاجتماعي تجده قد حرك المشاعر ووحد وجدان الشعب السوداني بحديث القائد الملهم الذي يهتدي به الناس في ظلمات دجى الضلال ، بعد أن عم الكلام الدامس اركان الدولة مع حرب ضروس لا يعلم احد مداها الا الله ..!!* *مولانا احمد هارون رجل ثابت وراكز وفارس ومؤمن بالقضاء والقدر عاش في قلب المنعرجات التاريخية ، ولم يمنعه ذلك من صنع معجزة ستظل منقوشة في ذاكرة التاريخ لتحكي عن طريق الصادرات الحلم الذي تحقق على يديه ،ثم فوضه الرئيس البشير برئاسة الحزب ولسان حاله يقول : (هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري)* *صحيح ظهور مولانا احمد هارون تأخر كثيرا

حتى استيأس الناس وظنوا به الظنونا وقالوا لا يملك الرجل أزرا يشده بيد أحد ، ومرت الأيام وفجأة أشرقت شمس اليوم الأغر والأبلج، ولا حديث يعلو فوق حديث هارون متجاوزا شد ازر البشير الى شد ازر الامة السودانية بأسرها !!* *ظهور مولانا احمد هارون الإعلامي في هذا التوقيت كان توفيقا ربانيا اختاره الله بعناية ، وكل الوجوه كانت تتقلب في السماء لترى النجم الذي بات في عداد الآفلين في نظر القحاتة والمجرمين، وبغتة ظهر مولانا احمد هارون بحديث لا يمل سماعه، وثوابت وطنية لا يبدل شعاره ، وضح الحقائق وكشف الدقائق عن مجريات الأحداث التي تلت سقوط النظام والتداعيات والتحولات السياسية باعتباره شاهد على كل التفاصيل التي تهرب عن تحمل روايتها الكثير من المعاصرين خاصة الرواية المتعلقة بانقلاب اللجنة الأمنية الذي تولى كبره (قوش وبن عوف) !!* *اعتقال مولانا احمد محمد هارون من ولاية كسلا بعد ثلاثة أيام من حديثه ل "بودكاست" خلق جدل سياسي واسع، مع اتساع حالة الغضب التي تسود الصفوف، واذا استمر هذا الاعتقال التعسفي فسوف يخصم من وحدة الصف المساند للقوات المسلحة في معركة الكرامة الوطنية لان الاعتقال ينافي حرية الرأي والتعبير الحق المكفول للجميع !!* *مولانا احمد هارون أعتقل او لم يعتقل، اطلق سراحه ، او لم يطلق لا يهم كثيرا يكفي انه اليوم أصبح بمثابة الوطن الذي لجأ إليه الغريب الذي مزقت الغربة قلبه ، وكالنبض الذي أعاد الحياة لجسد أنهكه مرض السنين ، تكفي هذه التصريحات التي أعادت للاسلامين شوكتهم وقوتهم التي افتقدوها عقب سقوط البشير وغياب الكادر الملهم الذي يحرك الحزب، ويقود الجماهير كما أن حضوره شكل عصفا ذهنيا لكل التنظيمات والقوي السياسية فأصيب بعضهم بالحيرة والذهول وشرود العقل فكانت ردود افعالهم مرتبكة مبتذلة متهورة وبالمقابل فان اصحاب الضمائر الحية عاشوا اعراسا زاهية حيث عم الفرح والسرور والاحتفال كل ساحة لانهم وجدوا في حديثه خارطة طريق واضحة المعالم ايقظ القلوب و حرك المشاعر و الوجدان وفاضت منه الجوانح ، حديث لم يستطع أن يتحمله الآخرون ، ودب الخوف وسرى بين الكراسي والعروش رغم الطمأنينة التي قدمها مولانا احمد هارون في ظل الاصطفاف الكبير لجماهير حزبه المؤتمر الوطني خلف معركة الكرامة الوطنية حتى تنعم البلاد الجريحة بالأمن والاستقرار لان معركة الكرامة لا تحتمل سوي الوحدة والاعتصام خلف القوات المسلحة الباسلة التي شهد لها مولانا احمد هارون بصدق رجالها وعزيمة فرسانها الابطال (مدفعية هجانة ام ريش) وسائر تشكيلاتها ،وهو أول من ابتدر حملة تأديب الجنجويد وأخراجهم من مدينة الأبيض، وما الإجراءات التي اتخذها مولانا احمد هارون الا تأكيدا لقوة وصلابة رجل لا يتراجع الى الوراء عندما يتخذ القرار مهما كلف ذلك ،ونتيجة لهذا الموقف الشجاع اصبحت مدينة الأبيض بلا جنجويد من ذلك اليوم إلى يومنا هذا فالتحية لمولانا هارون على وضع اللبنة الأولى لسودان بلا جنجويد !!* *أخيرا فإن مولانا احمد هارون عندما قرر إجراء المقابلة الإعلامية مع "بودكاست " كان مستدركا لأمر اعتقاله ومدركا لان يتم تأويل حديثه او يفسر تفسيرا خاطئا او يتعمد سوء فهمه لإرضاء المتربصين داخليا وخارجيا ، وعلى أي حال فإن مولانا هارون لم يخشى الاعتقال ، وأثر أن يكون السراج الذي يحترق ليضيء للناس معالم الحياة ، ولا اكون مبالغا أن قلت ان حديثه اليوم أصبح الحلم الذي ستصحو منه القلوب ولو طال الزمن (أي كوز نبوس بوس)*

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية *اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)* *د.احمد التجاني محمد* *أستاذ العقيدة

والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير* *الثلاثاء /30/ جمادي الأولي /1448هـ* *الموافق/10/ نوفمبر/2026م*

https://www.almuhit-adn-news.com/news/4417/شبكة-المحيط-الإعلامية-أضواء-البيان-نيوز-رائدة-الإعلام-الرسالي-الدكتور-أحمد-التجا
© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة